خلق السموات والارض ولا تنكروا ذلك اه **قوله** رفع سمكها
السمك غلظ السماء وهو الارتفاع الذي بين سطح السفلي والاعلى
الذي يليها وسطحها الاعلى الذي يلي ما فوقها اه ابن جزي وهو
بمعنى التخن وفي البيضاوي رفع سمكها اي جعل مقدار ارتفاعه
عن الارض او تخنها في العلو فيها مسيرة خمسمائة عام انتهى
قوله اي جعل سمتها اي جعل مقدار ذهابها في سمت العلو
مسافة خمسمائة عام اه قاري وكانه اراد بالسمت السمك والا
فمعاني السمت المذكورة في اللغة لا تناسب هنا فليتامل **قوله**
وقيل سمكها سقفها فمعنى رفع سمكها على هذا اعلى سقفها وعلى
الاول بمعنى جعل كما اشار له العمادي اه شيخنا وليتظر ما المراد
بسقفها ويمكن ان يقال سقف كل سما هو السما التي فوقها كما ان
السما الدنيا سقف للارض تامل **قوله** اغطش اي اظلم بلغة انمار
يقال غطش الليل واغطشه الله وليل اعطش وليلة غطشا
قال الراغب واصله من الاغطش وهو الذي في عينه غمش والتقا
النعامي اه ويقال اغطش الليل قاصرا كاظلم فافعل فيه متعد ولازم
اه سمين وفي القاموس غطش الليل يغطش من باب ضرب اظلم اه
كاغطش واغطشه الله اه **قوله** اظلمه اي جعله مظلما بغيب
شمسها فاخفى ضوءها بامتداد ظل الارض على ما كانت
الشمس ظهرت عليه فصار لا يهتدى معه الى ما كان في حال
الضيا اه خطيب **قوله** ابرز نور شمسها فسر النور بالضحى
واشار بتقدير مضاف كما ذكره واضيف اليها الليل لما بينهما
من الملابسة

ومراده

قوله جعلها اي جعلها بارزا مستويا ليس فيها ارتفاع
ولا انخفاض اه كرخي

ومراده بنور الشمس النهار لوقوعه في مقابلة الليل فكنى
بالنور عن النهار اه شهاب وانما عبر عن النهار بالضحى لان
الضحى اكمل اجزاء النهار بالنور والضوء اه خطيب **قوله**
لانه ظلها اي لانه اول ما يظهر عند الغروب من افق السما
وقوله لانها اي الشمس سراجها اي للسما اه كرخي وعبارة
ابي السعود واضافة الليل والضحى الى السما لدورانهما
على حركتها ويجوز ان تكون اضافة الضحى اليها بواسطة
الشمس اي ابرز ضوء شمسها والتعبير عنه بالضحى لانها
وقت قيام سلطانها وكمال اشراقها اه وفي القرطبي واضاف
الضحى الى السما كما اضاف اليها الليل لان فيها سبب الظلام
والضياء وهو غروب الشمس وطلوعها اه **قوله** لانها
سراجها هذا يقتضي ان سلطان الشمس وضوءها يظهر
في السما والمقرر خلافه وهو ان نورها انما يظهر في الارض
وان نور السموات انما هو نور العرش وهو اعظم جدا من
نور الشمس بحيث ان نور الشمس في جانبه كنسبة نور النجوم
الى نور الشمس فليتامل **قوله** والارض منصوب على الاشتغال
وقوله بعد ذلك الى قوله عام وقوله دحاها بابه عدا كما
في المختار وفي السمين يقال دحا يدحو ادحوا ودحى يدحي
دحيا اي بسط ومده وهو من ذوات الواو واليا فيكتب
بالالف واليا والارض والجبال منصوبان بفعل مضمر
يفسره ما بعده اه **قوله** وكانت مخلوقة قبل السما من غير

Copyright King Saud University